النخعي من عمل كذا وكذا اما ثوابه فقال اذا قيل لا يحصى
ثوابه وعن وهب قال كان فيمن كان قبلكم رجل
عبد الله سبعين سنة صائما يفطر من سبت
الى سبت فطلب من الله حاجة فلم تقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت اي من جهتك
حالي عدم قضاء الحاجة لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله تعالى ملكا فقال يا ابن آدم
ساعتك التي ازريت بنفسك فيها اي عتبتها خير
من عبادتك التي مضت فلينظر العاقل الى هذا
الكلام اليس من الغبن ان واحدا اتعب سبعين
سنة واخر يتفكر ساعة واحدة فيكون فكره
ساعة افضل من سبعين سنة اليس من الغبن
العظيم انك متمكن في كل ساعة من تفكر خير من
عبادة سبعين سنة وتترك ذلك من غير حاجة
بلى والله انه لاعظم الغبن وان اغفاله لاشد
خسرانا وان الخصلة التي لها هذه القيمة و
الخطر يجب ان تحذر ربما تفوتها وتكتسب ولمثل
هذا المعنى انما وقع نظر اولى الابصار من العباد
في مثل هذه الدقائق واهتموا لمثل هذه الاسرار
بمعرفتها ولازم رعايتها والتحفظ منها ثابتا و
لم يعجبهم كثرة الاعمال بالظاهر وقالوا الشان

في

في الصفوة لا في الكثرة وقالوا جوهرة واحدة
خير من الف خرزة واما الذين قل علمهم وكان في
هذا الباب نظرهم فجهلوا المعاني واغفلوا ما
في القلوب من العيوب واشتغلوا باتعاب
النفوس في الركوع والسجود والامساك عن
الطعام والشراب ونحوه فغرهم العدد والكثرة
ولم ينظروا ما فيها من المخ والصفوة وما يغني عدد
الجوز ولا لب فيه وما يغني رفع السقف ولم
تحكم مبانيه وما يعقل هذه الحقائق الا
العالمون بالله المحاسبون والله تعالى ولي
التوفيق واما عظم الخطر ففي وجوه احدها
ملك لا نهاية لجلاله وعظمته وله عليك نعم
لا تعد ولا تحصى وثانيها بدن معيب بعيوب
خفية موصوف بآفات كثيرة وثالثها امر مخوف ان
وقع لك زلل يرجح تسارع النفس اليه فتحتاج ان
تستخرج عملا صافيا سالما من بدن معيب و
نفس ضالة الى الشر امارة بالسوء على وجه
يصلح لرب العالمين في جلاله وعظمته وكثرة
اياديه ومننه ويقع منه موقع الرضا والقبول
والا تفوت الربح العظيم الذي لا تسمح النفس
بفوته بل ربما تصيبك فيه مصيبة لا طاقة لك

Copyright © King Saud University